مفتي مصر: هادمو أضرحة ليبيا كلاب جهنم

□ القاهرة / CNN

تسود حالة من الاستنكار والرفض المؤسسات المعنية بالفكر الصوفي بمصر بعد تفجير مقامات عدد من الأولياء الصالحين في ليبيا، لكن اللافت في بيانات الاستنكار ما قام به مفتي مصر الدكتور علي جمعة، الذي أصدر بيان استنكار باسم دار الإفتاء رغم أنها هيئة حكومية لا تنتمي إلى أي جهة صوفية أو سلفية أو إخوانية.

وجاء بيان مفتي مصر شديد اللهجة، حيث وصف المعتدين على أضرحة عبد السلام الأسمر في بلدة زليتن بليبيا، وضريح العارف بالله أحمد زروق، وهو من كبار علماء المسلمين وأولياء الله الصالحين، بـ"أنهم خوارج العصر وكلاب النار، يسعون في الأرض فساداً، وتهديمًا لبيوت الله ومقدسات المسلمين، وانتهاكا لحُرُمات أولياء الله، وتحريفًا للتراث الإسلامي ومخطوطاته، ومحاولة لإسقاط أهل ليبيا في الفتن الطائفية والحروب الأهلية".

واعتبر مفتي مصر، علي جمعة، تلك الحادثة شبيهة بالممارسات الإجرامية الجاهلية، مطالبا كل مسلم بالتصدي لها قولا وفعلا، وداعيا المسؤولين الليبيين إلى "تطبيق حد الحرابة عليهم، باعتبارهم دعاة للضلالة ولتكفير المسلمين، جعلوا من ألسنتهم وقودًا لتأجيج نار الفتن".

ورفضت مشيخة الأزهر، رغم خلفية شيخه الصوفية، أن تزج بنفسها هذه المشكلة.

وانتقل الغضب من هيئة إفتاء مصر إلى الاتحاد العالمي لعلماء الصوفية برئاسة الدكتور حسن الشافعي، الذي اعتبر أن هذه الممارسات نتيجة أفكار منحرفة واعتقادات باطلة وشركيات وخرافات يتبرأ منها كل مسلم.

وطالب الشافعي الأزهر بمصر والزيتونة بتونس والقرويين بالمغرب باتخاذ التدابير اللازمة لحماية تراث الأمة من هجمات الجاهلين واعتداء الآثمين، داعيا السلفيين لإيقاف هذه المهازل التي تنسب إلى دعوتهم وإعلان براءتهم حفاظا على وحدة الصف الإسلامي.

إسلاميو ليبيا والأضرحة

وكان إسلاميون متشددون قد أقدموا على هدم جزء من ضريح ولي يتبرك به الناس في طرابلس، غداة هدم أهم ضريح لولي صوفي في غرب ليبيا.

واستخدم المتشددون حفارا في وقت مبكر من يوم السبت لهدم جزء من ضريح الشعاب الدهماني القريب من وسط العاصمة طرابلس، وقاموا بانتهاك حرمة قبر الولي الذي يزوره الناس للتبرك به، حسب ما أوردته وكالة الأنباء الفرنسية.

وقبل ذلك بيوم، قام إسلاميون متشددون بتفجير ضريح العالم الصوفي الذي عاش في القرن التاسع عشر، الشيخ عبد السلام الأسمر في زليتن على بعد ١٦٠ كلم شرق العاصمة التي شهدت اشتباكات دموية في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وأظهر فيديو بثته مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت تفجير الضريح بحضور عشرات المتشددين وسط هتافات "الله أكبر". كما تعرضت مكتبة وجامعة تحملان اسم الشيخ الأسمر لأعمال تدمير ونهب، وفق مصادر أمنية محلية.

نائب الرئيس السوري فاروق الشرع يلتقي رئيس لجنة مجلس الشورى الإيراني للسياسة الخارجية والأمن القومي علاء الدين بروجرد الذي يقوم بزيارة رسمية إلى دمشق (ا.ف.ب)

أول ظهور لفاروق الشرع منذ تردد نبأ انشقاقه

□ دمشق / BBC

ظهر فاروق الشرع نائب الرئيس السوري لأول مرة منذ الأنباء التي ترددت عن انشقاقه. وأوردت وكالات الانباء ان الشرع استقبل، في مكتبه بدمشق، رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي.

جدير بالذكر أن تقارير اعلامية تحدثت عن انشقاق نائب الرئيس السوري وهو ما نفته الحكومة السورية.

يأتي ذلك في وقت قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن إجمالي عدد قتلى معارك السبت في أنحاء سوريا بلغ ١٨٣ قتيلا من بينهم ١٢٤ مدنيا وعشرون مقاتلا معارضا بالإضافة الى ٣٩ من عناصر القوات النظامية.

وأضاف المرصد، ومقره لندن، إنه تم التعرف على ٨٠ من قتلى داريا، بينما لاتزال عملية تحديد هوية الباقين مستمرة.

وقال ناشطون سوريون معارضون السبت إنه تم العثور على أكثر من ٢٠٠ جثة فيما وصفوها بمجزرة جديدة في البلدة الواقعة جنوب غربي العاصمة السورية دمشق.

وأكد الناشطون أنه عثر على الجثث بعد يوم من استعادة القوات النظامية السورية السيطرة على البلدة من أيدي قوات "الجيش السوري الحر" المعارض.

واتهم الناشطون القوات النظامية الموالية للرئيس بشار الأسد بتنفيذ عمليات "إعدام جماعية" في داريا. ونقلت وكالة رويترز عن هؤلاء قولهم إنه عثر على معظم الجثث في منازل وملاجئ تحت مبان سكنية. وأشاروا إلى أنه يبدو أن الـ ٢٠٠ شخص قتلوا "برصاص القوات السورية" التي دهمت مساكنهم.

من ناحيتها قالت السلطات السورية إن الجيش السوري قتل عددا من "الإرهابيين" في داريا السبت.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية "طهرت قواتنا المسلحة الباسلة مدينة داريا بريف دمشق من فلول المجموعات الإرهابية المسلحة التي ارتكبت الجرائم بحق أبناء المدينة وروعتهم وخربت ودمرت الممتلكات العامة والخاصة".

وأشارت الوكالة إلى أن "عملية ملاحقة الإرهابيين المرتزقة وصولا إلى أشرفية صحنايا أسفرت عن القضاء على عدد كبير من الإرهابيين ومصادرة كمية من الأسلحة والذخيرة".

صور "مروعة"

وقالت إن الاسلحة المصادرة شملت "سيارة تابعة لهيئة دولية مزودة بقاعدة رشاش دوشكا وكمية من مادة السيفور شديدة الانفجار وأجهزة تحكم للتفجير عن بعد وعددا من العبوات الناسفة الكبيرة وبزات وهويات عسكرية وسيارات مسروقة وأجهزة ومعدات طبية وأدوية مسروقة.

صحافة عالمية

واشنطن بوست :تدفق الأسلحة الصينية إلى مناطق الصراع في أفريقيا

The Washington Post

قالت الصحيفة إن صادرات الأسلحة الصينية قد زادت على مدار العقد الماضي، وتدفقت إلى الصحراء الأفريقية كمصدر جديد من بنادق الهجوم والذخائر الرخيصة، لافتة إلى أن الصين تتعرض للرقابة الدولية مع زيادة وجود أسلحتها الفتاكة في مناطق الصراع فيما يمثل انتهاكا للعقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة.

وأشارت الصحيفة في تقرير على صدر صفحتها الرئيسية أمس، الأحد، إلى أن الأسلحة القادمة من الصين قد ظهرت على السطح في سلسلة من التحقيقات التي أجرتها الأمم المتحدة في مناطق الحرب الممتدة من جمهورية الكونغو الديمقراطية، وحتى ساحل العاج والصومال والسودان.

والصين ليست وحدها بالتأكيد في تقديم الأسلحة التي تساعد في إشعال الصراعات الأفريقية، لكن لا يوجد دليل على أن الصين أو مصدري السلاح التابعين لها قد انتهكوا الحظر الدولي الذي تفرضه الأمم المتحدة في أي من هذه البلدان.

إلا أن الصين، تتابع الصحيفة، انفصلت عن كبار مصدري الأسلحة الآخرين، ورفضت بشكل روتيني التعاون مع خبراء الأسلحة التابعين للأمم المتحدة، واستعرضت عضلاتها الدبلوماسية لحماية حلفائها والحد من التحقيقات التي ربما تلقى الضوء على صناعة الأسلحة السرية فيها.

ورأت واشنطن بوست أن الموقف يسلط الضوء على التناقض بين مسؤوليات الصين كقوى عالمية ومصالحها في استغلال أسواق جديدة. كما أنه يثير أيضا تساؤلات عما إذا كان الدبلوماسيون الصينيون لديهم قبضة على نفوذ بلدهم في صناعة الأسلحة خارج حدودها.

وأشارت الصحيفة الأمريكية إلى أن بكين لم ترد على ما تم الكشف عنه بفرض إجراءات في الداخل، ولكن باستخدام نفوذها في مجلس الأمن للحد من صلاحيات محققي الأسلحة المستقلين التابعين للأمم المتحدة، هذه الجهود ساعدت على تقويض استقلال لجان الأمم المتحدة التي تتبع تجارة الأسلحة مع إيران وكوريا الشمالية.

وتلفت الصحيفة إلى أن الصين عرقلت كشف الأمم المتحدة عن عمليات نقل الأسلحة غير الشرعية، وأوقفت إعادة تعيين خبير كشف عن وجود أسلحة صينية في المناطق المذكورة، وسعت أيضا إلى تقييد الميزانية الخاصة بالتحقيقات. كما أنها رفضت باستمرار السماح لمحققي الأمم المتحدة تعقب مصدر الأسلحة الصينية التي تم اكتشافها في مناطق الحرب.

إيران تطلب من دول عدم الانحياز دعمها في مواجهة العقوبات الدولية

□ طهران / رويترز

تقول إيران إن استضافتها القمة تثبت أنها ليست معزولة دوليا كما تروج لذلك واشنطن.

دعا وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي الأحد دول عدم الانحياز التي تعقد قمة في طهران في ٣٠ و٣١ أغسطس/اب الى التصدي للعقوبات الدولية التي فرضت على ايران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل قائلا ان العديد من اعضاء الحركة يؤيدون هذا البرنامج.

وقال صالحي عند افتتاح الاعمال التحضيرية للقمة التي ضمت خبراء من نحو مئة دولة ستشارك فيها ان "حركة عدم الانحياز يجب ان تتصدى بجدية للعقوبات الاحادية الجانب التي فرضتها بعض الدول ضد بعض اعضائها".

ولفت الى ان حركة عدم الانحياز "دانت هذه الاجراءات حتى الان".

واضاف "نستغل هذه الفرصة لشكر حركة عدم الانحياز على دعمها حقوق ايران المشروعة" في الأنشطة النووية.

عقوبات دولية

وتخضع إيران منذ ٢٠٠٦ لعقوبات دولية تم تشديدها في الآونة الأخيرة عبر فرض حظر مالي ونفطي غربي مشدد بسبب برنامجها النووي الذي تشتبه الدول الغربية بان له اهدافا عسكرية رغم نفي طهران المتكرر لذلك.

وتعتبر طهران قرارات الامم المتحدة الستة التي تدعوها الى وقف انشطة تخصيب اليورانيوم، ان لا اساس لها.

وتخضع ثلاث دول اخرى من دول حركة عدم الانحياز إلى جانب إيران لعقوبات دولية او احادية الجانب هي كوريا الشمالية بسبب برنامجها النووي ايضا، وسوريا بسبب "القمع الدموي" المستمر منذ ١٧ شهرا في الصراع الذي تشهده ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد، وزيمبابوي بسبب العنف السياسي وتجاوزات حقوق الانسان.

وتقول ايران التي تتسلم الرئاسة الدورية لحركة عدم الانحياز ومدتها ثلاث سنوات من مصر ان استضافتها القمة تثبت انها ليست معزولة دوليا كما تروج الولايات المتحدة.

وقال صالحي "نحن لا نطالب الا بحقوقنا المشروعة. نرغب في حل عادل (للملف النووي الايراني) وليس حلولا منحازة تعتمد سياسة الكيل بمكيالين من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهيئات اخرى من الأمم المتحدة".

وقال ان ايران تسعى الى الحصول على دعم حركة الانحياز من اجل الحفاظ على "حقوقها هذه" رغم المطالب المتكررة من مجلس الامن الدولي بوقف هذه الانشطة.

لكن حركة عدم الانحياز التي تمثل حوالي ثلثي اعضاء الامم المتحدة تضم دولا ذات مصالح سياسية واهداف متنوعة.

ومن غير الواضح بعد ما اذا كانت ستوقع بالاجماع وثيقة تدعم ايران في مواجهتها مع مجلس الامن الدولي.

"إجراءات فعالة"

من جانب اخر، عبر الوزير الايراني ايضا عن رغبته في ان تتخذ القمة "اجراءات فاعلة" ضد اعمال الارهاب "التي تقوم بها حكومات بدعم من قوى غربية" مشيرا بشكل خاص الى اغتيال عدد من علماء نوويين ايرانيين منذ ٢٠١٠.

واتهمت طهران اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والاميركية والبريطانية بـ "وقوفها" وراء هذه الاعتداءات التي تهدف الى تعطيل البرنامج النووي الايراني.

وبهدف دعم موقفها، عرضت السلطات الإيرانية الأحد هياكل سيارات دمرت من جراء القنابل التي ادت الى مقتل بعض هؤلاء العلماء عند مدخل مركز المؤتمرات حيث يجتمع الخبراء.

ويذكر ان حركة عدم الانحياز التي أسست في اوج الحرب الباردة تضم مجموعة دول كانت تريد ان تكون مستقلة عن واشنطن وموسكو، وتضم ١٢٠ دولة غالبيتها من الدول النامية في الشرق الاوسط وافريقيا واسيا واميركا اللاتينية.

الصنداي تلغراف: تنظيم القاعدة يقاضي الحكومة البريطانية

The Sunday Telegraph

انفردت صحيفة الصنداي تلغراف بخبر يفيد بقيام اثنين من أعضاء تنظيم القاعدة، أحدهم متورط في التخطيط لقتل آلاف البريطانيين بتفجير مركز تسوق، بشن محاولة لإلغاء إداناتهم لأسباب تتعلق بحقوق الإنسان.وأوضحت الصحيفة أن اثنين من إرهابيي القاعدة أقاموا دعوى لدى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، زاعمين أن المخابرات البريطانية "أم آي ٥" تواطأت في تعذيبهم على يد الأجهزة الأمنية الباكستانية، وهو الادعاء الذي رفضته المحاكم داخل المملكة المتحدة من قبل.

وسمح مسؤولو المحكمة الأوروبية بتمرير طلب الإرهابيين بدلا من إعلان رفضه، حيث قبلت المحكمة من قبل آلاف الحالات.

وتشير الصحيفة إلى أنه يجب على الحكومة البريطانية الرد على مزاعم المتهمين، وفى حال لم تقتنع المحكمة بشرح الحكومة، فإنها تأمر بعقد جلسة استماع كاملة.

وتوضح أنه ما لم تنجح حجج ودلائل الحكومة خلال جلسة الاستماع، فإن المحاكم البريطانية تكون مجبرة على إلغاء إدانات عضو تنظيم القاعدة.

وهذا التطور الجديد يثير أسئلة أخرى بشأن تأثير المحكمة في ستراسبورج على السيادة البريطانية، وعلى الطريقة التي يستغل من خلالها محامو الدفاع، تشريعات حقوق الإنسان.

الأوبزيرفر: لبنان تخشى حدوث الإعصار مع عودة خلافات الحرب الأهلية من جديد

The Observer

اهتمت صحيفة "الأوبزيرفر" البريطانية بالتطورات في لبنان، وقالت إن اللبنانيين يخشون من حدوث إعصار مع عودة ظهور الخلافات القديمة التي فجرت الحرب الأهلية مرة أخرى.

وتشير الصحيفة إلى أنه برغم التهدئة التي شهدتها مدينة طرابلس، ثاني أكبر المدن في لبنان، بعد أسبوعين من الاشتباكات، إلا أن تلك التهدئة فشلت في إخماد الخوف الدائم في كل لبنان من أن العداوة في الشمال قد تنتشر بشكل لا مفر منه إلى الأجزاء الأخرى في البلاد.

فقد أدى يوم آخر من العنف المتصاعد في سوريا إلى إشعال المخاوف من أن تلك الحرب الأهلية المستعرة قد تمتد خارج حدود سوريا غير المستقرة.

وتمضي الصحيفة قائلة، إن القادة اللبنانيين يقولون إنهم لا يخشون عودة الأيام القاتمة للحرب الأهلية التي عصفت بالبلاد على مدار ستة عشر عاما بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠. ويشير الزعيم الدرزي وليد جنبلاط إلى أن أحدا لا يريد عودة تلك الأيام مرة أخرى، مشيرا إلى أن الأزمة في سوريا تحركها أشياء مختلفة.

وتقول الصحيفة إنه في شوارع طرابلس وبيروت، هناك إحساس قوى بأن الأمور الطائفية التي كانت سببا في الحرب الأهلية اللبنانية تقود التوترات الحالية.

وتنقل الصحيفة عن أحد اللبنانيين في بيروت قوله، إن الناس يتحدثون عن السنة والشيعة مرة أخرى. وكان الناس دائما يهتمون بطائفة غيرهم، إلا أن هناك اهتماما أكثر بهذا الأمر الآن، بحيث أصبح هناك شعورا بأن الشخص يحكم عليه بالمكان الذي يأتي منه.

وتعتقد الصحيفة أنه لا توجد مؤشرات في الوقت الحالي على انتهاء التوتر في مدينة طرابلس، مشيرة إلى أن العلويين في المدينة يؤيدون النظام السوري برئاسة بشار الأسد، في حين يؤيد السنة المعارضة المسلحة.